2324 - أطْوَلُ صُحْبَةُ مِنَ نَخْلَتَيْ حُلْوَانَ .

هذا من قول الشاعر : .

أسْعِدَانِي يَا نَخْلَتَيْ حُلْوَانِ ... وَارْثِيَا لِي مِنْ رَيْبِ هذَا الزَّمَانِ .

وَاعْلَمَا إنْ بَقِتُمَا أنَّ نَحْساً ... سَوْفَ يَلْقَاكُمَا فَتَفْتَرِقَانِ .

وكان المهديُّ خرج إلى أكناف حُلْوَان متصيداً فانتهى إلى نخلتي حلوان فنزل تحتهما وقعدا للشرب فغناه المغنى : .

أيا نَخْلَتَيْ حُلْوَانَ بِالشَّعْبِ إنَّمَا ... أشَذَّ كُمَا عَنْ نَخْلِ جَوْخَي شَقَاكُمَا .

إذَا نَحْنُ جَاوَزنَا الثَّنِيَّةً لم نَزَلْ ... عَلَى وَجَلٍ مِنْ سَيْرِنَا أوْ نَرَاكُمَا .

فهمَّ بقطعهما فكتب إليه أبوه المنصور : مَهْ يا بنيَّ واحذر أن تكون ذلك النَّحْسَ الذي ذكره الشاعر في خطابهما حيث قال : .

وَاعْلَمَا إنْ بقيتُمَا أنَّ نَحْساً ... سَوْفَ يَلْقَاكُمَا فَتَفْتَرِقَان